

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

في مرضاة الربّ إلاّ بقلب نقيّ. بحقّ أقول لكم: إنّ الشمس نور كلّ شيء، وإنّ الحكمة نور كلّ قلب، والتقوى رأس كلّ حكمة، والحقّ باب كلّ خير، ورحمة الله باب كلّ حقّ؛ ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرّع والعمل. وكيف يفتح باب بغير مفتاح؟ بحقّ أقول لكم: إنّ الرجل الحكيم لا يغرّس شجرةً إلاّ شجرةً يرضاه، ولا يحمل على خيله إلاّ فرساً يرضاه. كذلك المؤمن العالم لا يعمل إلاّ عملاً يرضاه ربّه. بحقّ أقول لكم: إنّ الصقالة تصلح السيف وتجلوه. كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه؛ وهي في قلب الحكيم، مثل الماء في الأرض الميّنة، تحيي قلبه كما يحيي الماء الأرض الميّنة؛ وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة، يمشي بها في الناس. بحقّ أقول لكم: إنّ نقل الحجارة من رؤوس الجبال أفضل من أن تحدّث من لا يعقل عنك حديثك؛ كمثّل الذي ينقع الحجارة لتلين، وكمثّل الذي يصنع الطعام لأهل القبور. طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربّه، ولا يحدّث حديثاً إلاّ يفهم، ولا يغبط امرءاً في قوله حتّى يستبين له فعله. طوبى لمن تعلّم من العلماء ما جهل، وعلمّ الجاهل ممّا علم. طوبى لمن عظّم العلماء لعلمهم، وترك منازعتهم؛ وصغّر الجهّال لجهلهم، ولا يطردهم، ولكن يقرّ بهم ويعلمهم. بحقّ أقول لكم: يا معشر الحواريين، إنّكم اليوم في الناس كالأحياء من الموتى، فلا تموتوا بموت الأحياء». [712]